في إطار زيارة وزير الخارجية إلى بكين..

إيران والصين تؤكّدان على الشراكة الإستراتيجية الشاملة

وصل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي إلى بكين، فجر الأربعاء، على رأس وفد دبلوماسي. وأجرى خلال الزيارة مباحثات مع نظيره الصيني تناولت العلاقات الثنائية والتطورات الإقليمية والدولية.

وتكتسب هذه الزيارة أهمية مضاعفة نظرًا لأن إيران وأمريكا في خضم وقف إطلاق نار هش بعد الحرب العدوانية الأمريكية - الصهيونية التي استمرت ٤٠ يوماً ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية.

ولدى لقائه نظيره الصيني «وانغ يي» في العاصمة بكين، أكّد عراقجي إن إيران التي أثبتت اقتدارها في ميدان الدفاع عن النفس وتظل على أهبة الجاهزية لمواجهة أي تحركات عدوانية، تواصل مسارها بكل جدية وحزم في ميدان الدبلوماسية. واستعرض الجانبان، خلال اللقاء، مختلف أبعاد العلاقات الثنائية والتعاون المشترك في شتى المجالات، لاسيما على الصعيدين الاقتصادي والتجاري بالإضافة إلى متابعة مسار تنفيذ الاتفاقيات الموقعة بين البلدين.

وشدّد عراقجي على الإرادة الجادة والراسخة لدى حكومة الجمهورية الإسلامية الإيرانية للارتقاء الشامل بالعلاقات الاستراتيجية والودية بين البلدين، وذلك في إطار شراكة التعاون الاستراتيجي الشامل بين إيران والصين والقائمة على أساس الاحترام والثقة المتبادلين.

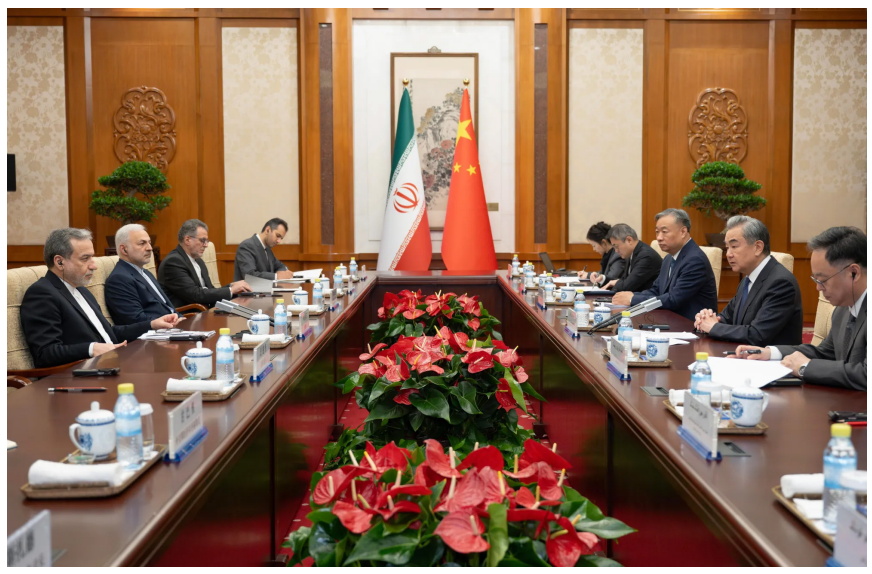

عراقجي: إيران على أهبّة الجاهزية لمواجهة أيّ تحركات عدوانية

بكين تؤكّد موقفها الحازم والداعم لسلامة الأراضي الإيرانية وسيادتها

طهران والرياض تؤكّدان على التعاون الإقليمي لمنع التصعيد في المنطقة

سوء استخدام واشنطن لمجلس الأمن

واستعرض عراقجي الجرائم المرتكبة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني بحقّ الشعب الإيراني، والانتهاكات الصارخة للقانون الدولي الإنساني خلال الحرب المفروضة التي استمرت ٤٠ يوماً على البلاد؛ مُعرباً عن تقديره لموقف الصين المبدئي في إدانة انتهاك المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة من قبل أمريكا والكيان الصهيوني فضلاً عن نهج بكين المسؤول تجاه سوء استخدام واشنطن لمجلس الأمن الدولي.

كما اطلع عراقجي نظيره الصيني على آخر التطورات المتعلقة بالمسار الدبلوماسي والجهود والمبادرات الجارية الرامية إلى إنهاء الحرب المفروضة من قبل الولايات المتحدة والكيان الصهيوني ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما في ذلك مسار المفاوضات الإيرانية - الأمريكية بوساطة باكستانية.

دعم الصين القاطع لسلامة الأراضي الإيرانية

من جانبه، أشاد وزير الخارجية الصيني بصمود ومقاومة الشعب الإيراني في وجه المعتدين، مُثمّناً حسن نوايا إيران ونهجها المسؤول ولاسيما جهود نظيره الإيراني في متابعة المسار الدبلوماسي، ومنع التصعيد في المنطقة؛ كما أكد مُجدّداً على موقف الصين الحازم والداعم لسلامة الأراضي الإيرانية وسيادتها وأمنها القومي.

وأضاف وانغ يي خلال اللقاء مع عراقجي: إن موقف الصين المبدئي يتمثل في رفض اللجوء إلى القوة واستمرار هذه الحرب غير القانونية، التي لم تقتصر تداعياتها وعواقبها الوخيمة على إيران فحسب بل طالت جميع دول وشعوب المنطقة والعالم.

وأشار وزير الخارجية الصيني إلى المبادرة ذات النقاط الأربع التي طرحها رئيس بلاده لإنهاء الحرب بشكل فوري وحاسم وإرساء دعائم السلام والأمن المستدامين في المنطقة، مؤكدا دعم الصين القاطع للدبلوماسية والحوار سبيلا لتسوية الأزمات.

التعاون الإقليمي لمنع التصعيد في المنطقة

هذا واستعرض وزيرا خارجية إيران والسعودية تطورات الأوضاع في المنطقة، وأكّدا على ضرورة التعاون بين دول المنطقة لمنع التصعيد.

وأجرى عراقجي، الذي يتواجد حالياً في بكين للقاء المسؤولين الصينيين وإجراء مشاورات معهم، اتصالاً هاتفياً ظهر الأربعاء مع وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان. واستعرض الجانبان خلال هذه المباحثات آخر مسار التطورات الإقليمية، مؤكدين على استمرار النهج الدبلوماسي والتعاون بين دول المنطقة لمنع التصعيد.

رئيس الجمهورية، مؤكّداً استعداد إيران لتطوير العلاقات مع العراق:

لن نستسلم لمطالب أمريكا الأحادية

هنّأ رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، في اتصال هاتفي مع علي فالح الزيدي، رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة العراقية، بمناسبة تعيينه، وأكد استعداد الجمهورية الإسلامية الإيرانية لتطوير العلاقات الشاملة مع العراق، معربًا عن أمله في أن تتمكن الحكومة العراقية الجديدة، من خلال توظيف مهاراتها ومعرفتها وحكمتها، من التغلب على التحديات الاقتصادية وتمهيد الطريق لمزيد من الازدهار والاستقرار والرخاء لهذا البلد. وفي اتصال هاتفي مع علي فالح الزيدي، رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة العراقية، هنّأه الرئيس بزشكيان على تعيينه، مُتمنّياً له التوفيق في مهامه الجديدة، مؤكّداً أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية تعتبر الحكومة والشعب العراقي أكثر من جار بل أخاً لها، وتدعم أي خطوة من شأنها تطوير التنسيق وتعزيز التعاون وتوسيع العلاقات الشاملة بين البلدين. كما أعرب الرئيس بزشكيان عن أمله في أن تُمهّد الحكومة العراقية الجديدة، بما تملكه من مهارات ومعرفة وحكمة، الطريق أمام البلاد نحو مزيد من الازدهار والاستقرار والنمو، وأن تتجاوز التحديات الاقتصادية.

النهج المتناقض للأمريكيين

وتابع حديثه مُثنياً على اهتمام رئيس الوزراء العراقي الجديد وجهوده المبذولة لحل مشاكل المنطقة، قائلاً: من القضايا الأساسية في المنطقة اليوم وضع حدٍّ لسياسات أمريكا العدوانية وضغوطها على الجمهورية الإسلامية الإيرانية ودول المنطقة الأخرى. وفي إشارة إلى النهج المتناقض للأمريكيين، صرّح الرئيس بزشكيان قائلاً: تكمن مشكلتنا في أن أمريكا، من جهة، تنتهج سياسة الضغط الأقصى على بلادنا، ومن جهة أخرى، تتوقع من الجمهورية الإسلامية الإيرانية أن تجلس إلى طاولة المفاوضات وتستسلم في نهاية المطاف لمطالبها الأحادية؛ في حين أن هذه المعادلة مستحيلة. وأضاف: لقد تعرّضت الجمهورية الإسلامية الإيرانية لهجومين حتى الآن خلال المفاوضات، وهذه المرة، وبينما يمضي مسار الحوار، نشهد مجدداً جلب القوات العسكرية واطلاق التهديدات. وتابع: يزعمون أن إيران لا ينبغي لها امتلاك أسلحة نووية، بينما اغتالوا قائد الثورة الإسلامية الشهيد الإمام الخامنئي(ض)؛ وهو الشخصية التي أصدرت فتوى دينية واضحة وحاسمة بشأن حرمة صنع الأسلحة النووية، وكانت الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أتمّ الاستعداد في جميع المفاوضات لتقديم كل ما يراه العرف الدولي ضرورياً لضمان سلمية أنشطة بلادنا النووية، في إطار الأنظمة الدولية والرقابة العالمية.

لا ينبغي لنا أن نحرم أنفسنا من التكنولوجيا النووية

وأكد أن التقدّم العلمي الذي أحرزته البلاد في مجالات الطب والزراعة والصناعة والتكنولوجيا النووية هو ثمرة سنوات من الجهد الذي بذله الشعب الإيراني، قائلاً: لا ينبغي لنا أن نحرم أنفسنا من هذه القدرات، كما أن استخدامنا للمعرفة النووية يندرج ضمن هذا الإطار؛ ولكن للأسف، يتحدث الجانب الأمريكي وكأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا ينبغي أن تمتلك صناعة نووية على الإطلاق، ثم يمارس ضغوطاً مضاعفة بمطالب مفرطة. وأضاف: أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية مستعدة لأي حوار في إطار القوانين الدولية؛ لكن انطلاقاً من إيمانها ومعتقداتها وقناعاتها، لم ولن تخضع للقوّة بأي شكل من الأشكال. إذا تحدثوا إلينا بالمنطق، فسيكون الحوار ممكناً، أما لغة التهديدات والترهيب فلن تُجدي نفعاً.

لا نرغب في أيّ نزاعات مع إخواننا في المنطقة

وأكد أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية لا تعتبر الحرب وانعدام الأمن خياراً مرغوباً فيه، قائلاً: انطلاقًا من نهجنا المبدئي، فإننا على أتم الاستعداد للتوصل إلى تفاهم مع الدول الإسلامية في المنطقة، ووضع أنظمة مشتركة، وحل جميع النزاعات، سواء في الخليج الفارسي أو في الساحات الإقليمية الأخرى، عبر الحوار، ووضع حدّ للحرب والاضطرابات. وأضاف: لا نرغب في أي نزاعات مع إخواننا في المنطقة؛ لكن الواقع أن المدارس والمستشفيات والبنى التحتية في بلادنا تعرضت للقصف من قواعد أمريكية تقع في أراضي بعض دول المنطقة، مستخدمة أراضيها ومنشآتها. كما دعا الدكتور بزشكيان، رئيس الوزراء العراقي الجديد لزيارة طهران، ومناقشة الاتفاقيات وتطوير التعاون الثنائي واتخاذ القرارات بشأنها. وفي جزء آخر من حديثه، خاطب الرئيس بزشكيان رئيس الوزراء العراقي قائلاً: في اتصالاتكم مع المسؤولين الأمريكيين، انصحوهم بالكف عن التهديد العسكري في منطقتنا، لأن أتباع المذهب الشيعي لن يرضخوا لمنطق القوة. ودعا إلى الوحدة والتماسك بين الأمّة الإسلامية على أساس التعاليم الدينية.

العمق التاريخي للعلاقات بين طهران وبغداد

من جانبه، أعرب علي فالح الزيدي، رئيس الوزراء المكلف بتشكيل الحكومة العراقية، عن سعادته بالتباحث مع الرئيس بزشكيان، قائلاً: سأبذل قصارى جهدي للارتقاء بالعلاقات بين بلدينا اللذين يمثلان جسدين بروح واحدة، لنصل بها إلى مستوى متميز في المجالات الاقتصادية والسياسية والأمنية والاندماج الإقليمي. وأشار رئيس الوزراء العراقي إلى العمق التاريخي للعلاقات بين طهران وبغداد والروابط الجغرافية والعقائدية بين الشعبين، موضحاً: لدينا إيمان عميق بأن إيران تمثل العمق الاستراتيجي للعراق، تماماً كما يمثل العراق العمق الاستراتيجي لإيران. وأعلن الزيدي استعداد بغداد لاستضافة المفاوضات بين إيران وأمريكا والقيام بدور في حل القضايا وإنهاء الحروب، مضيفاً: نعتبر هذه الخطوة واجباً إنسانياً وشرعياً وسياسياً يقع على عاتقنا. وأكد: نؤمن بأن قوة إيران اليوم ليست ملكاً لها وحدها، بل هي ركيزة وسند لجميع المسلمين والشيعة. ولن نقبل أبداً أن تُسلب هذه القوة من إيران؛ فهي ذاتها التي ساندتنا في معركتنا ضد تنظيم داعش. العراق بحاجة لدعم إيران؛ لأن قوة إيران هي قوة للعراق، وضعفها سيؤدي بالضرورة إلى ضعف العراق».

المتحدث باسم مقر خاتم الأنبياء(ص):

الإمارات باتت اليوم إحدى القواعد الرئيسية للأمريكيين والصهاينة

صرح المتحدث باسم مقر "خاتم الأنبياء (ص)" المركزي بأن القوات المسلحة الإيرانية لم تنفذ أي عمليات صاروخية أو بطائرات مسيرة ضد دولة الإمارات خلال الأيام الماضية، ولو حدث مثل هذا الإجراء لأعلنا عنه بكل صراحة وحزم. وعليه، فإننا ننفي بالمطلق تقرير وزارة دفاع هذا البلد، ونؤكد أنه عارٍ تماماً عن الصحة.

وأضاف: نخاطب المسؤولين وصناع القرار في الإمارات؛ لا ينبغي لبلدكم، بوصفه بلداً إسلامياً، أن يتحول إلى وكر للأمريكيين والصهاينة ومنطلقاً لقواتهم ومعداتهم العسكرية، بما يشكل خيانة للعالم الإسلامي والمسلمين.

وتابع: عليكم ألا تسقطوا في فخاخ ومكائد الأمريكيين والصهاينة، وانكم بدلاً من الوقوف في وجه الكفار والمشركين وقطع كافة أشكال التعاون معهم، تشنون هجوماً إعلامياً غادراً وتكيلون الاتهامات الباطلة وتثيرون الأجواء ضد الشعب الإيراني المسلم.

وقال: مما يؤسف له حقاً، أن دولة الإمارات باتت اليوم إحدى القواعد الرئيسية للأمريكيين والصهاينة - أعداء العالم الإسلامي والمحرك الأساسي لعدم الاستقرار في المنطقة - حيث باتت تستضيف جزءاً كبيراً من قواتهم وعتادهم العسكري. واكد إن إثارة الاجواء، وكيل الاتهامات، ولعب دور الضحية، لن يحل أي مشكلة، ولن يفلح في تضليل الرأي العام الدولي.

واضاف: إذا كنا قد غضضنا الطرف حتى الآن تجاه تحريضكم ودعمكم لأعداء الأمة الإسلامية وإيران، فإن ذلك نابعٌ حصراً من حرصنا على الأمن ومراعاةً لأحوال إخوتنا وأخواتنا المسلمين في ذلك البلد. كما جدّدت قيادة القوة البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية تحذيرها لجميع السفن التي تنوي العبور من مضيق هرمز. وأوردت في بيان: إن الممر الآمن الوحيد للعبور من مضيق هرمز هو الممر الذي أعلنته الجمهورية الإسلامية الإيرانية سابقا.

أخبار قصيرة

على الإمارات الامتناع عن مواصلة التواطؤ مع أمريكا والصهاينة

أصدرت وزارة الخارجية الإيرانية بيانًا نفت فيه مزاعم أبوظبي التي لا أساس لها من الصحة، وأعلنت فيه أنه على الإمارات الامتناع عن مواصلة التواطؤ مع اميركا والكيان الصهيوني.

وأكدت وزارة الخارجية الإيرانية، في معرض رفضها لمزاعم أبوظبي الكاذبة بأن إيران أطلقت صواريخ وطائرات مسيرة على الإمارات، أن العمليات الدفاعية للقوات المسلحة الإيرانية تهدف حصراً إلى صد أعمال الأمريكيين الشريرة.

وأوضح بيان الخارجية: أبدت الجمهورية الإسلامية الإيرانية أقصى درجات ضبط النفس، واتخذت نهجاً مسؤولاً يتماشى مع احترام المصلحة العامة للمنطقة والأمة الإسلامية.

وأدانت وزارة الخارجية الإيرانية بشدّة الأعمال التخريبية التي يقوم بها حكام أبوظبي بالتواطؤ مع الأطراف المعادية ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، بما في ذلك استمرار استضافة قواعدهم ومعداتهم العسكرية، محذرةً من العواقب الوخيمة لهذا الوضع على السلام والاستقرار الإقليميين.

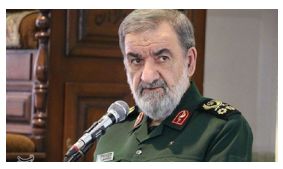

القوات المسلحة الإيرانية المقتدرة مُتأهبة

كتب عضو مجمع تشخيص مصلحة النظام، محسن رضائي، على صفحته الشخصية: الرئيس الأمريكي ووزير الحرب ورئيس أركان الجيش الأمريكي يشتركون في أمر واحد: وهم يستبدلون أوهامهم بالإنجازات.

وأضاف رضائي: ما سيحدث للقوات الأمريكية لن يكون مثل نوروز وصقلية، بل مثل العمليات المخزية في طبس وأصفهان.

إستهداف المدنيين والأطفال يمثل انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف

قال مساعد رئيس السلطة القضائية أمين لجنة حقوق الانسان، ناصر سراج، وفي إشارة إلى العدوان الأمريكي - الصهيوني على إيران: إن استهداف المستشفيات والمدنيين والأطفال يمثل انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف ويعد جريمة حرب.

جاء ذلك في تصريح أدلى به سراج، الأربعاء للصحفيين ووسائل الإعلام حول تداعيات الحرب الصهيو - أمريكية الأخيرة ضد الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ حيث سلط الضوء على استهداف واغتيال العدو قائد الثورة الإسلامية الإمام الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(ض)، قائلاً: إن استهداف واغتيال أعلى مقام سياسي وديني لدولة مستقلة في ٢٨ شباط/ فبراير، كبداية لعدوان شامل، يتجاوز مجرد فكرة «ضرب مركز اتخاذ القرار» في نزاع مسلح.